

واهتزاز مصطلح مثل «الأسرة» مرتبط باهتزاز مصطلح «المرأة». فمع ظهور حركة التمركز حول الأنثى (بالإنجليزية: فميينزم feminism)، تقرر إعادة طرح تعريفات جديدة ومبتكرة وأكثر انفتاحاً للمرأة. وهذه التعريفات تتراوح بين تأكيد أن المرأة مختلفة تماماً عن الرجل (مما يعني اختفاء أية إنسانية مشتركة، أي أنه لا الرجل إنسان، ولا المرأة إنسان)، أو أن المرأة نسخة طبق الأصل من الرجل. وبالتالي لا توجد إنسانية مشتركة، وإنما إنسانية واحدة، بل جنس واحد. فالمرأة هنا، سواء أفي ابتعادها الكامل عن الرجل أم في التحامها الكامل به، ليست هي المرأة التي يشير إليها الدالُّ الموجود في المعاجم. وحتى تتم التسوية تماماً بين الرجل والمرأة تكتب الآن كلمتا «هي he» و«شي she» على هذا النحو: «he/she» أو «s/he»، حتى لا يظن أحد أن هناك اختلافاً بين الرجل والمرأة. ومع التسوية بينهما، هناك أيضاً الإصرار على الفصل بينهما. وقد لاحظت إحدى الدارسات ثاقبات النظر أن كلمة «وومن women» الإنجليزية نصفها الثاني هو مقطع «من men»، فكان الرجل يُعاود الظهور مرة أخرى في عالم المرأة، في صميم الدال الذي يشير إليها، ولذا تقرر تعميق تأنيث اللغة وأصبحت الكلمة تكتب بهذه الطريقة «womyn»! وطبَّق نفس المعيار على «رئيس قسم»، فهو «تشيرمان chairman» (حرفياً: رَجُل الكرسي)، فتقرر استخدام مصطلح أكثر حياداً يسمَّى «تشيربرسون chairperson» (حرفياً: شخص الكرسي) وتقرر استخدام كلمة «تشيرمان chairwoman» (حرفياً: امرأة الكرسي). ولم ينجح «رجل الثلج» (بالإنجليزية: سنومان snowman) من عمليات التأنيث، ولذا أخضع هو الآخر لعمليات تحوُّل قاسية. فهو يمكن أن يكون «امرأة الثلج» (بالإنجليزية: سنوومان snowwoman)، أو حتى «إنسان الثلج» (بالإنجليزية: سنوهيومان snowhuman)، أو «أيقونة الثلج» (بالإنجليزية: سنوايكون snowicon).

ويسقط التاريخ في نفس الهُوَّة، ولذا فهو ليس «هستوري history»، إذ لوحظ وجود مقطع «هز his» اللعين بكل ما يحمله من ذكورة فيه! ولذا تقرر أن يصبح